

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

قال ابو محمد سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركاته وسكونه في سره وعلايته وعلايته لله تعالى وحده - [00:00:00](#)

لا يمازجه شيء لا نفس ولا هوى ولا دنيا وقال السري رحمه الله وقال السري رحمه الله لا تعمل للناس شيئا ولا تترك لهم شيئا ولا تعطي لهم شيئا لا تكشف لهم شيئا ولا تعطي لهم شيئا - [00:00:20](#)

نعم ولا ولا تعطي لهم شيئا وروينا عن حبيب ابن ابي ثابت التابعي رحمه الله انه قيل له حدثنا فقال حتى تجيء النية وعن ابي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله انه قال ما عالجت شيئا اشد علي من - [00:00:45](#)

نيتي انها تتقلب علي وروينا عن الاستاذ ابي القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري رحمه الله في رسالته المشهورة قال الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع لمخلوق - [00:01:14](#)

او اكتساب محمدا عند الناس او محبة مدح من الخلق او شيء سوى التقرب الى الله تعالى قال ويصح ان يقال الاخلاص تصفية العقل عن ملاحظة الخلق والصدق التلقي عن مطالعة النفس - [00:01:41](#)

وفي الاذكار قال في والتلقي عن مطاوعة النفس الواو حاشي انا عندي اه وفي الاذكار للمؤلف يقول هكذا نسخة الادب هكذا نسخة اذري او الاذري وفي الاذكار للمؤلف التشقي عن مطاوعة النفس. التلقي - [00:02:05](#)

الحاشية انا اللي عندي حاشي عندي هكذا نسخة وفي الاذكار للمؤلف التلقي عن مطاوعة النفس طيب بماذا تخالف الاصل عندي المطالعة باللام. اي نعم اه انا اري ان لا لا على اسئلة - [00:02:33](#)

الا كالعادة خمس دقائق في الآخرة خلع نعم فالمخلص لا رياء له والصادق لا اعجاب له وعن ابي يعقوب السوسي رحمه الله انه قال متى شهدوا في اخلاصهم الاخلاص احتاج اخلاصهم الى - [00:02:56](#)

اخلاص. الله اكبر معناه انه سلسلة دائما هذا كقول قائل اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضله وان طالت الايام واتصل العمر - [00:03:23](#)

وهذا صحيح لان الله اذا وفقك لشكر النعمة فهذه نعمة تاج الى شكر ثم اذا شكرتها فهو نعمة يحتاج الى شكر وهكذا ابدا ولهذا كان من اثناء النبي صلى الله عليه وسلم على ربه - [00:03:46](#)

انه يقول سبحانه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك الاخلاص الاخلاص واخلاص الاخلاص يحتاج الى اخلاص اخلاص ايضا اللهم اعنا نعم ها يقول اذا كان شكري نعمة الله نعمة - [00:04:02](#)

اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضله وان طالت الايام واتصل العمر وعن ذي النون رحمه الله - [00:04:27](#)

قال انه قال ثلاثة من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب العمل في الآخرة وعن ابي وعن ابي عثمان رحمه الله انه قال - [00:04:54](#)

استواء المدح والذم من العامة واضح ان الانسان لا يبالي بمدحه الناس ام ذموه الثاني نسيان رؤية الاعمال في الاعمال بمعنى انك اذا عملت عملا صالحا تنساه لا تجعله امامك حتى تدل على الله به - [00:05:15](#)

وتقول في نفسك عملت وعملت انسه والثالث آ اقتضاء ثواب العمل في الآخرة بمعنى آ ان الانسان يريد العمل للآخرة فقط لثواب

الآخرة ما يريد ثواب الدنيا وإنما يريد ثواب الآخرة - 00:05:36

لكن لو نوى ثواب الدنيا والآخرة فلا بأس لأن الله سبحانه وتعالى يذكر في القرآن أشياء في الدنيا ترغب في العمل ولولا أنه سيكون لها تأثير في العمل لكان ذكرها لغوا - 00:06:00

وكذلك جاء في السنة من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمة الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر ذلك لاجل أن أن نتشجع وننشط على صلة الرحم - 00:06:15

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة هذا الثواب العاجل ولنجزينهم أجرهم هذا الثواب الآجل نعم وعن أبي عثمان رحمه الله أنه قال الإخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر إلى الخالق - 00:06:37

وعن حذيفة المرعشي هذه الكلمات كلها من من أئمة الصوفية مما يظهر وتجد أن كلماتهم سبحانه الله تكون يعني قوية ومختصرة يشعر بها الإنسان بلذة نعم وعن حذيفة المرعشي رحمه الله أنه قال الإخلاص أن تستوي أفعال العبد في الظاهر والباطن - 00:07:01 وعن أبي عن أبي وإذا كان في الظاهر يقومها ويصلحها في الباطن بالعكس مرآئي ها؟ مرآئي هذا الاسم ليس بمخلص هذا مو راعي نعم عن أبي علي عن أبي علي وعن - 00:07:31

يمكن سيقته الواو ها؟ هذا أيضا غلط ده غلط لأنه ينبغي أن يصلح الظاهر والباطن حتى يقتدى به نعم وعن أبي علي الفضيل بن عياض رحمه الله أنه قال ترك العمل لاجل الناس رياء - 00:07:49

والعمل لاجل الناس شرك والإخلاص أن يعافيك الله منهما ترك العمل لاجل نسرهما لأنك تركت العمل ليقال فلان ليس بمرآئي فتكون مرآئي في الواقع العمل لاجل الناس شرك لأن لأنك - 00:08:14

أشركت بالنية في نية العمل هذا معنى كلامه رحمه الله كثير من الناس يترك العمل لاجل الناس يقول أخشى أن أعمل يقال فلان عابد أو ما أشبه ذلك غلط هذا - 00:08:36

هذا هو الرياء أنت تركت لاجل أن يقال الناس أمر غير مرآئي إذا عمل لاجل الناس فهو مش شرك لأن الرياء نوع من الشرك نعم وعن رويم رحمه الله أنه قال - 00:08:54

الإخلاص ألا يريد على عمله عوضا من الدارين ولا حظا من من الملكين الملكين ولا حظا من الملكين الكاتبين لكن هذا ما هو صحيح لا شك أنه غلط وأنه خلاف - 00:09:11

ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه يقول الله عز وجل في وصف الرسول وأصحابه محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا - 00:09:35

قبل الفضل قبل الرضوان لكن كما قلنا لكم من بعض أئمة الصوفية يقول لا تعمل لحظ نفسك أبدا أن عملت في حظ نفسك ولو لثواب الآخرة فهذا ناقص فعملك ناقص - 00:09:49

وهذا خلاف الصواب لأن الإنسان الذي يعمل يريد ثواب الله عنده إيمان كامل بما وعد الله تعالى من الثواب وهذا غاية الإخلاص والصواب أن أن هذا القول ليس بصواب وعن يوسف وابن الحسين رحمه الله أنه قال - 00:10:05

أعز شيء في الدنيا الإخلاص وعن أبي عمر عزه يعني أصعبه قوله تعالى وما ذاك على الله بعزيز أي بصعب وممتنع يعني أشد ما يكون الإخلاص وصدق يعني أن الإنسان - 00:10:29

يصعب عليه جدا جدا أن يكون مخلصا بالعمل ولهذا يجب أن نجاهد النفس على هذه المسألة أن نجاهد أن لا نريد رياء ولا سمعة ولا أعجابا بالنفس ولا ظهورا على الأصحاب - 00:10:49

بل يكون عمل الإنسان لله تعالى وبالله وفي الله نعم وعن أبي عثمان أنه قال إخلاص العوام إخلاص العوام ما لا يكون للنفس فيه حظ وإخلاص الخواص ما يجري عليهم لا بهم - 00:11:08

فتبدو منهم الطاعات وهم عنها بمعزل ولا يقع لهم عليها رؤية ولا بها اعتداد يا حفاوة هذا فناء هذا يسمونه الفناء ها؟ كيف؟ ولا يقع لهم عليه أي ولا يقع لهم عليهما - 00:11:28

عليها عندكم عليها ما عليه. طيب هذا ليس بصحيح ايضا الاخلاص ان تبدو الطاعات وهم عنها وهم فيها ليسوا عنها بمعصية لكن هناك فناء صوفي لكنه بدعي وهو الفناء عن شهور السواء - [00:11:50](#)

عندهم الفناء ثلاثة انواع ثناء عن راجح السوى وفناء عن شهور السوى وفناء عن وجود السوى كل هذه كلها عند عند الصوفية مصطلحات صوفية الفناء عن ارادة السواء يعني ان - [00:12:17](#)

يشتغل بالطاعات عن المعاصي وبالاخلاص عن الشرك وكذلك بالنافع عن الضار عن شهود السواء ان يفنى عن مشاهدة كل شيء حتى يفنى عن سهول العبادة يصلي وهو مات وهو يصلي ولا ما يصلي - [00:12:39](#)

نعم يذكر الله هل يذكر الله او لا؟ ليش؟ لان قلبه منشغل جدا جدا بالمعبود والمذكور ينسى ولهذا تصل ببعضهم الى الجنون السكر والاغماء تذكر شيخ الاسلام رحمه الله عنهم اشياء غريبة - [00:13:03](#)

يقول بعضهم سبحانه سباني انا الله ينهبل من الطاعات ويقول انصب خيمتي على جهنم من جهنم ما ادري مسكين ويقول ما في الجبة الا الله جبت الملابس كتاب يقول ما فيها الا الله - [00:13:28](#)

انه غاب مرة جنين يصقعون ويصعقون ويموتون اما الفناء عن وجود السوى والعياذ بالله فهذا القول بوحدة الوجود وان الوجود هو الله عز وجل ما في سوى الله وكلها لا شك انها باطلة الاول الفناء - [00:13:50](#)

الشرعي صحيح لكن اطلاق الفناء عليه هذا تبعا لمصطلحات هؤلاء الصوفية والا كان لا نقول هذا فناء بل هو حياة في الواقع يشتغل الانسان بطاعة الله عن معصيته وبذكره عن عن الغفلة - [00:14:10](#)

وبالاتباع عن الابتداء وبالاخلاص عن الشرك نقول هذا فلا في الحقيقة حياة نعم واما الصدق فقال الله تعالى جزاك الله خير بارك الله فيك نوزعه الحين نعم ها يلا ما جاء وقت - [00:14:26](#)

طيب كمال اي نعم يعني لا تعطي الشيء لقصدك نعم لا تعطي الشيء لقصد الناس انت تصدقت على فقير لا تعطي علشان تنفعه اعطه تقرب الى الله طيب وهذا يا شيخ - [00:14:59](#)

الدولة اللغوي يساعده على لا لابد من المراد لانه لو اخذنا بظاهرها كما ناهي امنع الزكاة وامنع الصدقات وهذا لا يمكن لا مراد ولا تعطيهم شيئا يعني تريد مجرد نفعهم في العطاء - [00:15:29](#)

جعله خالص لله - [00:15:45](#)